

# أسئلة الأطفال الإيمانية

## المتعلقة بباب الإيمان بالله

بحث مقدم لاستكمال متطلبات مادة مناهج البحث العلمي

إعداد الطالبة :

سمية فهد الديخي

الرقم الأكاديمي: ٣٧١١٠٩٥

إشراف:

أنيسة سليمان السعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر

إلى والداي وفاءً وتقديرًا وإعترافًا بالجميل، أتقدم لكم بالشكر أولاً.  
ثم لمن ساندني وقدم لي العون بعد الله، زوجي العزيز، وصديقتي المخلصة إيمان الشبرمي،  
وفقها الله!.  
وأخص بالشكر أستاذتي الفاضلة/أنيسة السعود على توجيهي ومساعدتي، فجزاها الله عني  
خير الجزاء!.

سمية



## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين..  
الأطفال هم زينة الحياة الدنيا، يولدون على الدنيا كصفحة بيضاء نقية، والمسؤولية على عاتق  
الوالدين، في ملء هذه الصفحة بالعقيدة، والأفكار الصحيحة، مؤهلين ليكونوا شباباً  
صالحين، في نفع الإسلام والمسلمين، وسبب في تقدمها.  
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم : ٦]

و عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ ؛  
إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " .<sup>١</sup>  
فما أجمل من تربية ولد صالح يبقى أثره، ويبر بوالديه أحياءاً وأمواتاً.

### سبب اختيار البحث:

الشغف للتربية وإنشاء جيل صالح، وكثرة أسئلة الأطفال، وحيرة الأمهات لدى سؤال الطفل،  
بُعد الناس عن هذا المجال.

### أهميته بالنسبة للمجتمع:

تأصيل العقيدة عند الطفل؛ بحيث لا تؤثر فيه الفتن والشبهات، ومخاطر الإلحاد، ونشأة  
الطفل ولديه أسئلة لم يجد لها جواب.

<sup>١</sup> صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم: ١٦٣١

## وقد كانت خطة البحث كالتالي:

- المقدمة.
- التمهيد، وفيه مبحثان:
- المبحث الأول: تعريف عقيدة الإيمان بالله كما جاءت في الكتاب والسنة.
- المبحث الثاني: متضمنات الإيمان بالله.
- الفصل الأول: التربية الإيمانية للطفل، وفيه مبحثان:
- المبحث الأول: مفهوم التربية الإيمانية للطفل وبيان أهميتها.
- المبحث الثاني: أهداف التربية الإيمانية للطفل وأساليب غرسها.
- الفصل الثاني: كيفية الرد على أسئلة الطفل الإيمانية.
- والأسئلة المتعلقة بباب الإيمان نوعان:
- المبحث الأول: توحيد المعرفة والإثبات.
- المبحث الثاني: توحيد القصد والطلب.
- الخاتمة.
- فهرس الآيات والأحاديث.
- المصادر والمراجع.

و اسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يبارك وينفع به ..  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.



# مهتد

المبحث الأول:

تعريف عقيدة الإيمان بالله تعالى كما جاءت في الكتاب والسنة.

الإيمان بالله:

في اللغة:

"التصديق ، فقلوه تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾ [يوسف: ١٧] أي: مصدق

لنا.

وقال بعض أهل العلم: إن المؤمن في صفات الله تعالى هو أن يصدق ما وعد عبده

من الثواب. " ١

الإيمان بالله شرعاً:

"هو قول باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح." ٢

والأدلة :

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة : ٢٨٥]

وعن أبي هريرة ، قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ :

مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : " الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ " ٣...

١ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس أبو الحسين، ت:عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط:٢، ١٣٨٩هـ، (١/١٢٥).

٢ كتاب الإيمان، ابن تيمية، دار ابن خلدون، الإسكندرية، (١/١٥١).

٣ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان، حديث رقم: ٥٠.

## المبحث الثاني: متضمنات الإيمان بالله تعالى .

### ١/ الإيمان بربوبيته - سبحانه - :

أن الله ربّ وخالق كل شئ، هو المالك المدبر المعطي المانع الضار النافع الخافض الرافع المعزّز الذل، وهو الذي يربي عبده ويهديه إلى جميع أحواله من العبادة وغيرها.<sup>1</sup>

### ٢/ الإيمان بألوهيته - سبحانه - :

أن يعبد الله ولا يشرك به شيئاً فيطيعه ويطيع رسله، ويعبده محبة وإناابة وإجلالاً وإكراماً.<sup>2</sup>

### ٣/ الإيمان بأسمائه وصفاته :

إثبات الكمال لله بإثبات أسمائه الحسنى وماتضمنه من صفاته،

التي وصف بها نفسه أو أخبر عنها رسوله ﷺ،

وأن أسماء الله دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وأوصاف؛

وبذلك كانت حسنى.<sup>3</sup>

١ انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ت: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، السعودية، ١٤١٦هـ، (٩٢/١)؛ قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانة، ابن تيمية، ت: عبدالله البصيري، دار العاصمة، الرياض، السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ، (٣١/١).

٢ انظر: الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ، (٤٢١/٢)؛ مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (٢٢/١).

٣ انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن القيم الجوزية، ت: محمد البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٣، ١٤١٦هـ، (٥١/١)؛ الحجّة في بيان المحجّة، إسماعيل الأصبهاني، ت: محمد المدخلي، دار الراية، الرياض، السعودية، ط: ٢، ١٤١٩هـ، (١٠٥/١).



## الفصل الأول: التربية الإيمانية للطفل:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم التربية الإيمانية للطفل وبيان أهميتها.

المبحث الثاني: أهداف التربية الإيمانية للطفل وأساليب غرسها.

## الفصل الأول: التربية الإيمانية للطفل:

وفيه مبحثان :

### المبحث الأول: مفهوم التربية الإيمانية للطفل وبيان أهميتها ..

#### مفهوم التربية الإيمانية:

تنشئة الطفل وتربيته على عقائد صحيحة سليمة من الناحية الفكرية والخلقية والجسمية، وتعليمه أصول الإيمان التي رسمها القرآن والمنهج النبوي؛ فمرحلة الطفولة تعد أهم مرحلة في حياة الإنسان.

#### أهمية التربية الإيمانية:

الإيمان بالله هو أساس صلاح الولد، وملاك تربيته الخلقية والنفسية، ملقاة على عاتق الوالدين، ومستمدة من كتاب الله ووصايا الرسول ﷺ وإرشاداته:

وصية لقمان عليه السلام لابنه يحذره من الشرك: ﴿يُبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ ﴿ [لقمان: ١٣]

وقوله ﷺ: "لأن يؤدب الرجل ولده خيرٌ له من أن يتصدق بصاع"<sup>١</sup>

"فَإِذَا كَانَ وَقْتُ نَطْقِهِمْ فَلْيَلْقِنُوا لَأِلهِ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَلِيَكُنْ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُ مَسَامِعَهُمْ مَعْرِفَةَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَوْحِيدَهُ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَهُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا؛ وَلِهَذَا كَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَحِيثٌ إِذَا وَعَى الطِّفْلَ وَعَقَلَ عِلْمٌ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَأَنَّ اللهُ هُوَ سَيِّدُهُ وَمَوْلَاهُ"<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> سنن الترمذي، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ماجاء في أدب الولد، حديث رقم: ١٩٥١، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٨٨٧)،

(٣٦٢/٤)

<sup>٢</sup> تحفة المودود في أحكام المولود، ابن القيم الجوزية، ت: عبدالقادر الأرنؤوط، دار البيان، دمشق، ط: ١٠، ١٣٩١هـ، (٢٣١/١).

## المبحث الثاني: أهداف التربية الإيمانية وأساليب غرسها ..

### أهداف التربية الإيمانية:

#### ١ / تكوين الطفل المسلم بروح إيمانية وعقيدة صحيحة.

"يجب على الإنسان أن يعلم الصبيان التوحيد قبل تعليمهم القرآن حتى يصير إنساناً كاملاً على فطرة الإسلام وموحداً على طريقة الإيمان".<sup>١</sup>

فإن قيل لك : من ربك؟

فقل: ربي الله.

وماعنى الرب؟

فقل: المالك المعبود والمعين، الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين.

فإن قيل: مادينك؟ فقل: الإسلام.

وإن قيل لك: من نبيك؟

فقل: نبينا محمد ﷺ.

#### ٢ / الأخذ بكل ماتضمنه القرآن والسنة النبوية.

قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]

٣ / عدم الاجتهاد بالأعمال العقديّة؛ لئلا تقع بالمحذور.

قال ﷺ: " فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ... " <sup>٢</sup>

وجب علينا أن نتبع الرسول ﷺ، وصحابته من بعده.

#### ٤ / محاربة البدع والشبه؛ وسبب ذلك الجهل.

١ تعليم الصبيان التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، دار الحرمين، القاهرة، (١/٧).

٢ سنن أبي داود، أول كتاب في السنة، باب في لزوم السنة، رقم الحديث: ٤٦٠٧، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح ١٦٥ [٢٦]، (٥٨/١).

مثل: أعياد الميلاد، وغيرها من الشبهات...

قال ﷺ: " وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ".<sup>١</sup>

٥ / تنمية المواهب، وماتحتاج إليه الأمة الإسلامية، والشعور بالانتماء إليها.

مثل: الإلقاء والخطابة، وهذا فيه نفع للإسلام والمسلمين.

وهذا عمرو بن سلمة -رضي الله عنه- يقول: "كان قومي يقدمونني بين أيديهم من أجل أن

أصلي بهم، فكنت أصلي بهم وأنا ابن ست سنين..."<sup>٢</sup>

فهنا يظهر اهتمام الصحابة بغرس الإيمان في نفوسهم بإمامته للناس.

أساليب غرسها:

١ / تدبر آيات الله القرآنية، والكونية.

قال تعالى: ﴿ كُنْتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيُبَيِّنَ لَكَ آيَاتِهِ وَيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

[ص : ٢٩]

هذا في آيات الله سبحانه يأمرنا الله أن نتدبرها ونعمل بها، أما في آياته الكونية فكثير منها:

شروق الشمس وغروبها، وبالسما، ونجومها، وغيومها، وأفلاكها.

فعلى المربي ألا يترك فرصة تمر إلا وقد ورد الولد بالبراهين التي تدل على الله، وبالإرشادات التي

تثبت الإيمان وتقوي العقيدة.<sup>٣</sup>

٢ / مراقبة الله في السر والعلن.

كان بعض التابعين يلقن طفله عند نومه بقوله: (الله معي، الله ناظر إلي، الله شاهدي)

فالسلف الصالح خير قدوة، فكانوا يغرسون في أبنائهم أكرم معاني الإيمان والمراقبة، وأنبل مكارم

١ انظر: تخریج الحديث السابق، ص ٧.

٢ صحيح البخاري، كتاب المغازي، رقم الحديث: ٤٣٠٢

٣ انظر: تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله علوان، دار السلام، ط: ٢١، ١٤١٢هـ، (١/١٧٤)

الأخلاق.

٣/ تأمل العواقب؛ لمن اختلف في العقيدة والدين وسابق الأمم.

قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾  
[الأنعام : ١١]

فالتأمل في كتاب الله يجد قصص أحوال الأمم السابقة عندما كذبوا رسلهم؛ فيأخذ المواعظ والعبر وعدم المخالفة والغفلة، وأن يشاهد الأطفال بعض آثار الأمم السابقة؛ لزيادة إيمانهم، والشرح لهم.

٤/ حسن النقد والتمييز له مع مراعاة عمره وفهمه والشرح له بطريقته.

باللين وبالعطف ونوجهه ولا نقسو عليه عندما يتفوه بكلام أو بفعل يخالف العقيدة، وورد في الأثر أن ابن عمر رضي الله عنهما رأى فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ : انزِعْهُ يَا غُلَامُ؛ فَإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ.<sup>١</sup>

٥/ القدوة الحسنة.

قدوتنا الأولى الرسول ﷺ ثم الصحابة والسلف الصالح، ثم الوالدين؛ لقربهما من الطفل.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب : ٢١]

عن عبد الله بن عمر أنه قال: دعيتني أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا تَعَالِ  
أَعْطِيكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وما أردت أن تعطيه؟" قالت: أعطيه تمرًا، فقال لها رسول  
الله ﷺ: "أما إنك لو لم تعطه شيئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ"<sup>٢</sup>

فهنا يظهر اهتمام الرسول ﷺ بجانب الصدق مع الأطفال، ومسألة القدوة في الأم في تربيتها  
وإيمانها ومراقبتها لله.

<sup>١</sup> صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر.

<sup>٢</sup> سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (٢٩٨/٤)، وحسنه الألباني  
في الجامع الصغير (١٣١٩-٥٦٩)

٦ / الإكثار من ذكر الله وربطها بالمواقف.

مثل: توجيه الرسول ﷺ للصحابي عمر بن أبي سلمة، بقوله: " يا غلام، سم الله، وكُلْ بيمينك وكل مما يليك"<sup>١</sup>

٧ / الانتباه إلى ما يشاهد في وسائل التقنية وما تحوي البرامج.

من ناحية أفلام الكرتون، ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب.. فبعضها فيه إخلال بالعقيدة!

٨ / قراءة القصص الهادفة ومراعاة ما يشملها من أمور عقدية.

القراءة له منذ صغره، ومراعاة اختيار القصص، ووضع مكتبة مشوقة للطفل، ومن أمتع ما يقرأ له في السيرة، وصور من حياة الصحابة.

٩ / تعليمه الأذكار.

في كل الأحوال، وفي الدعاء، وفي المرض، حتى يتعلم الاستغاثة، ويتعلم الرقية الشرعية، والتوكل على الله، وطلب الحاجة منه.

عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله ﷺ فقال: " يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله... "

الحديث. ٢

وحيثما ينهج المربون في تربية الأولاد على هذا، يستطيعون أن يكونوا جيلاً مسلماً مؤمناً بالله، معتزاً بدينه، نظيفاً من الإلحاد.

١ صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين، حديث رقم: ٥٣٧٦

٢ سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، حديث رقم: ٢٥١٦، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح، (٥٣٠٢)، (١٤٥٩/٣).

الفصل الثاني: أسئلة الأطفال الإيمانية.

والأسئلة المتعلقة بباب الإيمان بالله، نوعان:

المبحث الأول: توحيد المعرفة والإثبات.

المبحث الثاني: توحيد القصد والطلب.

## الفصل الثاني: كيفية الرد على أسئلة الأطفال الإيمانية..

من الضروري السماع للطفل والجواب عليه بصدق وببساطة أشرح له وإن لم يحضرنى جواب أطلب منه أن نبحث سوياً..

وينبغي الإهتمام بالجانب الروحي للطفل، ومراعاة خصائص نمو الطفل المعرفي، وعادةً يكون سبب السؤال إما خوف، أو رغبة بالاطمئنان، أو رغبة بالمعرفة، أو لجذب انتباه الوالدين، أو لفهمه وإدراكه.

### والأسئلة المتعلقة بباب الإيمان نوعان:

#### المبحث الأول: توحيد المعرفة والإثبات:

وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات..

#### الطفل: بما أعرف ربي؟

المربي: أعرفه بآياته ومخلوقاته، ومن آياته: الليل والنهار، والشمس والقمر.

#### الطفل: من هو الله؟ وأين يوجد؟

المربي: الله هو الذي خلق كل شئ وليس كمثل شئ، وهو الغفور الرحيم الرازق الكريم، يحب الأطفال ويأمر الكبار برعايتهم وإفهامهم الخير لهم وللناس أجمعين، وهو يحاسبنا على أعمالنا الجيدة والسيئة ثواباً أو عقاباً، والله موجود في السماء يرانا ولانراه ﷻ.

#### الطفل: هل الله إنساناً مثلنا؟

المربي: لا ليس مثلنا الله خلقتني وخلقك وخلق كل الناس خلق الأشجار والأنهار والبحار وكل شئ في هذه الدنيا، فالله ليس مثلنا بل هو مصدر القوة، وإذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] أي: ليس مثله شئ.

#### الطفل: مين أتى الله؟ وكم عمره؟



المربي: الله ﷻ لم يُخلق، ولم يلد ولم يولد، وليس له بداية ولا نهاية، وليس له عمر مثلنا نحن البشر، لأن الله هو الخالق العظيم الكبير، له صفات الكمال وليس له صفات نقص، فالله أوجد العالم و أوجد جميع المخلوقات.<sup>١</sup>

**الطفل: هل الله يسمع ويرى ويتكلم مثلنا؟**

المربي: إن الله يسمع ويرى ويتكلم لكن ليس مثلنا؛ لأن الله مختلف عن خلقه، فهو يسمع الأصوات مهما خفيت، ويرى الأشياء مهما بعدت، لكن لا يشبه المخلوقين الذي يعترتهم النقص والضعف.<sup>٢</sup>

**الطفل: كيف يرانا الله؟**

المربي: الله ليس كمثلته شيء؛ فهو ليس كالبشر يحجب البنيان عن الرؤية، فلا يمكن أن يكون الخالق كالمخلوق.<sup>٣</sup>

**الطفل: كم هي قوة الله؟**

المربي: الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وقوته غير محدودة؛ لذلك نحن ندعوه ونستغيث به؛ لأن بيده تدبير أمورنا، وإذا أراد شيئاً قال له كن فيكون ﷻ.

**الطفل: كيف جئت للدنيا؟**

المربي: خلقتك الله في بطن أمك تسعة شهور ثم خرجت حين اكتمل نموك، والله خلق كل شيء زوجين الإنسان والحيوان، يتزوجان على معرفة من الناس بعقد شرعي فتنجب المرأة الأطفال.

**الطفل: لماذا نمرض؟**

المربي: ليختبرنا نصبر أو نتسخط؛ فالصابر يرضي ربه ويدخل الجنة.

١ انظر: أسئلة الأطفال الإيمانية، عبدالله الركنف، الدار العربية، ط: ١، ١٤٣٨هـ، (١٢٣).

٢ انظر: المرجع السابق، (١٢٧).

٣ انظر: مقال كيف أجيب عن أسئلة طفلي؟، مروة عاشور، شبكة الألوكة

المبحث الثاني: توحيد القصد والطلب:

وهو توحيد الألوهية.

الطفل: لأي شيء خلقنا؟

المربي: لعبادته وحده لا شريك له، وطاعته بامتثال ما أمر به.

الطفل: هل يحبني الله؟

المربي: عليك يا بني، أن تفعل ما يحب الله تعالى لتنال حبه سبحانه، فالله تعالى يقول: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] وقوله ﷻ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] وقوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤] وغير ذلك من الأفعال التي تبلغك محبة الله تعالى.

الطفل: لماذا نخاف ونرجو من الله؟

المربي: المؤمن يابني، يخاف الله ويرجوه، فهو يصلي ويصوم ويتصدق ويحج ويجاهد، ومع ذلك يخاف من عذاب الله و يرجو رحمته، فهذا من الواجب على المؤمن، فقد قال تعالى في كتابه عن الرسل -عليهم الصلاة والسلام-: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠] فرغباً يعني رجاءً ورهباً يعني خوفاً، فهذا حال المؤمن دائماً يا بني، يخاف من عذاب ربه و يرجو رحمته فلا يقنط من رحمته ولا يأمن من عذابه ﷻ.

الطفل: هل هناك رب ثاني؟

المربي: لا يا بني، فربنا تبارك و تعالى واحد أحد، يشهد لهذا قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

فهو متوحد بجلاله وعظمته لامثيل ولا شريك له سبحانه، بل هو متفرد بالجلال و العظمة، ويشهد لهذا أيضاً شهادة الإسلام: (أشهد أن لا إله إلا الله) ، فالمؤمن يدرك هذا و يؤمن به كامل الإيمان.

### الطفل: هل لله ولد؟

المربي: تعالى الله سبحانه أن يكون له ولد، فهو غني عن الولد سبحانه ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص : ٣] ، أما نحن البشر يا بني، فمحتاجون للولد، فأنا يا بني، أحتاجك في فترة الهرم والشيخوخة أما ربنا تبارك وتعالى غني عن الولد ومستغنٍ عن كل أحد.

### الطفل: لماذا نصلي ونصوم؟

المربي: لأنها من الواجبات الدينية التي تقربنا لحب الله تعالى، والفوز بجنته، والنجاة من عذابه.



## الخاتمة

نحمد الباري سبحانه الذي وفقنا لما قدمناه، نسأل الله البركة والنفع..

وهذه أهم النتائج:

- ١/ يوجب الإسلام على الوالدين تعليم أبنائهم وتأديبهم.
- ٢/ يعتبر التلقين وسيلة هامة؛ فكل ما يتلقاه الطفل من معلومات ومفاهيم تسجل في حافظته.
- ٣/ مراعاة فطرة الطفل.
- ٤/ حاجة الطفل إلى القدوة الحسنة.
- ٥/ ترك المجال للطفل في التفكير، وتلقي أسئلته، والرد عليها.
- ٦/ الإيمان بالله من ضروريات الحياة؛ فبدونها لن يتحقق إصلاح، ولا يتم استقرار، ولا يتقوم خلق.
- ٧/ غرس العقيدة منذ الصغر.

وأهم التوصيات:

- ١/ استشعار الطفل دائماً بمسؤولية الإيمان ومراقبة الله.
- ٢/ تهيئة الوسائل الثقافية النافعة للولد.
- ٣/ القراءة في هذا المجال، وتثقيف الوالدين.
- ٤/ قضاء وقت الطفل فيما ينفعه، فالفراغ سبب للوقوع في المنكر!

اللهم اجعلنا ممن يذكرون القول فيتبعون أحسنه!

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## فهرس الآيات

رقم الصفحة	السورة	رقمها	الآية
١٦	البقرة	١٩٥	﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾
٥	البقرة	١٥٨	﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾
١٦	آل عمران	١٤٦	﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾
١١	الأنعام	١١	﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾
١٦	التوبة	٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾
٥	يوسف	١٧	﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾
١٦	الأنبياء	٩٠	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خُشِعِينَ ﴾
٨	لقمان	١٣	﴿ يُبَيِّنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾
١١	الأحزاب	٢١	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾
١٠	ص	٢٩	﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾
٩	الحشر	٧	﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾
٣	التحریم	٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾
١٦	الإخلاص	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
١٧	الإخلاص	٣	﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾
١٤	الإخلاص	٤	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

## فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣	أبي هريرة	" إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ... "
١١	عبدالله بن عامر	"أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة"
٥	أبي هريرة	" الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ... "
٩	العرباض بن سارية	"فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ..."
٨	جابر بن سمرة	"لأن يؤدب الرجل ولده خيرٌ له..."
١٠	العرباض بن سارية	" وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ... "
١٢	ابن عباس	"ياغلام، إني أعلمك كلمات..."
١٢	عمر بن أبي سلمة	" ياغلام، سم الله، وكلِّ بيمينك..."



## المصادر والمراجع

- ١/ القرآن الكريم.
- ٢/ أسئلة الأطفال الإيمانية، عبدالله الركب، الدار العربية، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ.
- ٣/ الحجة في بيان المحجة، إسماعيل الأصبهاني، تحقيق: محمد المدخلي، دار الراجعية، الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ.
- ٤/ الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٥/ تحفة المودود في أحكام المولود، ابن القيم الجوزية، ت: عبدالقادر الأرناؤوط، دار البيان، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ هـ.
- ٧/ تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله علوان، دار السلام، الطبعة: ٢١، ١٤١٢ هـ.
- ٨/ تعليم الصبيان التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، دار الحرمين، القاهرة.
- ٩/ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ١٠/ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- ١١/ صحيح الجامع الصغير وزيادته، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- ١٠/ قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانة، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية، ت: عبدالله البصيري، دار العاصمة، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ١١/ كتاب الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية، دار ابن خلدون، الإسكندرية.

- ١٢ / مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، السعودية، ١٤١٦ هـ.
- ١٣ / مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: ٣، ١٤١٦ هـ.
- ١٤ / مشكاة المصابيح، محمد بن عبدالله، ولي الدين التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥ هـ.
- ١٥ / معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس أبو الحسين، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٩ هـ.

#### - المراجع الإلكترونية:

- ١٦ / برنامج جامع الكتب التسعة، شركة الدار العربية لتقنية المعلومات.
- ١٧ / مقال: كيف أجيب عن أسئلة طفلي؟، مروة عاشور، شبكة الألوكة، ١٩/٢/٢٠١٤ هـ.

<http://www.alukah.net/social/0/29247/>





## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢	شكر
٣	مقدمة
٥	تمهيد
٥	المبحث الأول: تعريف عقيدة الإيمان بالله كما جاءت في الكتاب والسنة
٦	المبحث الثاني: متضمنات الإيمان بالله تعالى.
٧	الفصل الأول: التربية الإيمانية للطفل.
٨	المبحث الأول: مفهوم التربية الإيمانية للطفل وبيان أهميتها.
٩	المبحث الثاني: أهداف التربية الإيمانية للطفل وأساليب غرسها.
١٣	الفصل الثاني: كيفية الرد على أسئلة الأطفال الإيمانية.
١٤	المبحث الأول: توحيد المعرفة والإثبات.
١٦	المبحث الثاني: توحيد القصد والطلب.
١٨	الخاتمة
١٩	فهرس الآيات
٢٠	فهرس الحديث
٢١	المصادر والمراجع
٢٣	فهرس المحتويات





